بالسجود بلا سبب وشروط سجدة الشكر المذكورة في المجموع وغيره وان خالف
في بعضها بعض المتأخرين لم توجد اذ منها ان تفاجئه النعمة من حيث لا يحتسب
وهذه ليست كذلك كما هو ظاهر لان حصوله في هذا المحل ناشئ عن فعله وسفره
المقتضي لترتب ذلك الحصول غالبا ان لم يكن دائما فهو من حيث يحتسب
وليس مثل سجود الصديق رضي الله عنه شكرا لفتح اليمامة لتصريحهم بان النصر
على العدو يسجد له لانه من حيث لا يحتسب اذ تسببه في حصول الاول
لا يقتضي حصوله وقد حررت ذلك كله في شرح العباب وغيره ردا لما توهمه
بعض المتأخرين وبلزم الجمال الطبري سن سجدة الشكر للحاج والمعتمر
عند رؤية الكعبة ونحو ذلك ولم ينقل ذلك عنه صلى الله عليه وسلم
ولا عن احد من اصحابه مع ان مثله تتوفر الدواعي على نقله لو فعل **السادسة**
يسن له بعد ذلك ان يأتي القبر المكرم قال بعضهم والاولى ان يأتي
النبي صلى الله عليه وسلم من ارجل الصحابة رضي الله عنهم لانه ابلغ
في الادب من الاتيان من جهة رأسه المكرم انتهى وهو محتمل
ان سلمت له هذه ان ذلك ابلغ في الادب من الاتيان من جهة رأسه
المكرم والظاهر خلافه فقد مر عن بعض الاكابر من اهل البيت ما يدل
على ان قصد رأسه الشريف بالبداءة اولى وقول ابن عمر السابق من السنة
ان تأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم من القبلة الخ صريح فيما ذكرته
فاستفده فان قلت يمكن ان يوجه المقالة بان المجيء من جهة ارجل
الشيخين فيه استشفاع بهما اليه صلى الله عليه وسلم وتوسل بهما الى قبول

زيارته

زيارته قلت ليس في مجرد الاتيان من تلك الجهة الذي الكلام فيه شيء من ذلك على
ان في البداءة بالراس المكرم ايثار الاشرف فالاشرف بالتقديم فكان هذا هو الاحق
بالمراعاة من غيره بل والاليق بالادب فتأمله **السابعة** يسن له اذا اتى القبر
المكرم ان يستدبر القبلة ويستقبل الوجه الشريف وكان لذلك علامات ذكرها
الائمة في كتبهم وقد انمحت وبقيت العلامة الان مسمار من فضة مموه بذهب
في رخام حمراء وهو امام الوجه الشريف فمن استقبل ذلك كان مستقبلا للوجه
الشريف **تنبيه** ما ذكرناه من ان الافضل استدبار القبلة واستقبال الوجه
الشريف هو مذهبنا ومذهب جمهور العلماء وقال آخرون الافضل استقبال
الكعبة ونقل عن ابي حنيفة لكن نقل عنه ايضا موافقة الاول وانتصر له المحقق
الكمال ابن الهمام فقال ما نقل عن ابي حنيفة انه يستقبل القبلة مردود بما
رواه في مسنده عن ابن عمر انه قال من السنة استقبال القبر المكرم وجعل
الظهر للقبلة انتهى وسبقه لذلك ابن جماعة منا فنقله عن مذهب الحنفية ورد
قول الكرماني منهم بالثاني ومن تبعه بانه ليس بشيء انتهى ويستدل للاول
باننا متفقون على انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره يعلم بزائره وهو صلى الله
عليه وسلم لو كان حيا لم يسع زائره الا استقباله واستدبار القبلة واذا
اتفقنا في المدرس بالمسجد الحرام المستقبل على ان طلبته يستقبلونه
ويستدبرون الكعبة فما بالك به صلى الله عليه وسلم فهو اولى بذلك قطعا
وسيأتي قول مالك للمنصور وان كان في غير ما نحن فيه وقد سأله أأستقبل
القبلة وادعو ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تصرف وجهك عنه